ARCHAEOLOGICAL REVIEW

عالم الآثار

يحررها خبراء هيئة الآثار المصريه – بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .

Edited by Experts From the Egyptian Antiquities Organization in collaboration with CPAS

June 1984 - Sixth Issue

العدد السادس – يونيو ١٩٨٤ م

محتويات العدد:

- مشروع تطوير وادى الملوك
- مشروع ترميم مقبرة باباسا
- تطوير مدينة الكاب الأثرية

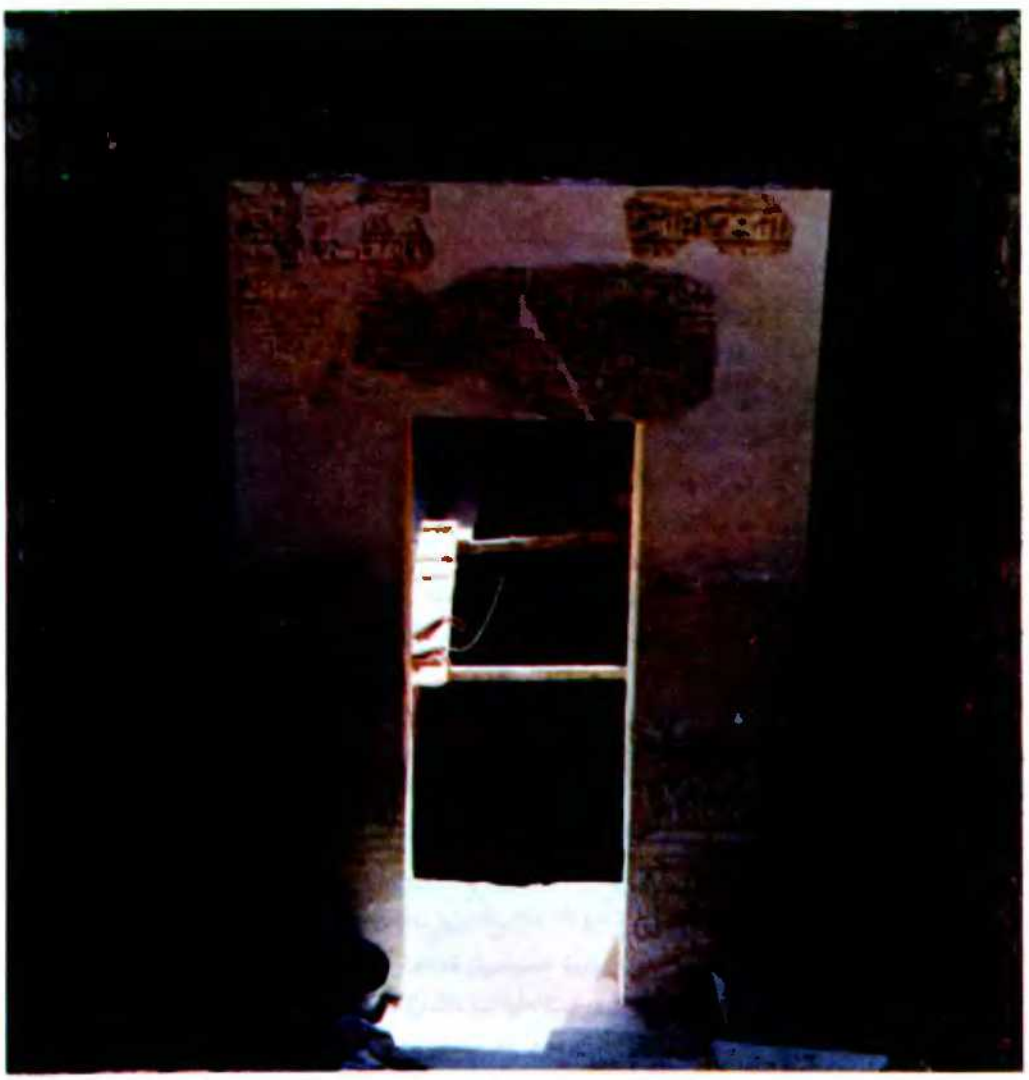

● مدخل مقبرة باباسا – وتظهر به اعمال الترميم

هيئة التحرير

د . أحمد قدرى
أ . محمود الحديدى
د . محمود عبد الرازق
د . أمال العمرى
د . عليه شريف
د . وفاء الصديق

د . شوقى نخله
م . چوزيف زكى
م . أحمد جبر شريف
م . نبيل عبد السميع
أ . عبد الله العطار
م . حسان عبد النبى

أ . د . عبد الباقى ابراهيم
أ . د . حازم ابراهيم
أ . د . أحمد كمال عبد الفتاح
م . نورا الشناوى
م . هناء نبهان
م . هدى فوزى

الإفتتاحية

فى قضايا الترميم والآثار

كان للحجم البالغ الشمولية للترميمات الأثرية المعمارية والدقيقة التى أجرتها هيئة الآثار المصرية خلال الثلاثين شهرا الأخيرة على نحو يميز هذة الفترة القصيرة بسمة قومية خاصة يتردد صداها الآن فى الدوائر الثقافية والإعلامية العالمية والمحلية على حد سواء بما يعكس الدلالات الهامة للإنجازات التراثية التى تحققت فى حقل الترميم والحفاظ على تراثنا الأثرى القومى .

والأعمال العظيمة تفجر عادة دوامات من الأفكار والتساؤلات الجادة سواء بين المتخصصين أو المثقفين العامين أو المواطنين العاديين وبروز تيار من الإهتمام على المستوى القومى وهى ظاهرة لايسعنا إلا أن نباركها وأن نرى فيها طفرة فى الوعى الحضارى والتأريخى والأثرى تتدفق فى حياتنا المعاصرة سيكون لها باذن الله آثارها فى إثراء وجدان وفكر المواطن المصرى .

وعلى الرغم من هذه البادرة الإيجابية فى حياتنا الثقافية ، إلا أنه لايسعنا إلا أن نلاحظ وسط هذه الإهتمامات الجادة ملامح كئيبة لمحاولات غير علمية للإساءة للترميمات التى أنجزت على نحو لم يسبق له مثيل طوال تاريخ مصلحة الآثار منذ إنشائها فى الخمسينيات من القرن الماضى . وهى محاولات يمكن تتبعها لدى مجهولين عاجزين عن الإرتفاع إلى مستوى التجربة الجديدة التى تجاوزتهم بكل مامثل من موضوعية علمية وعمل جماعى وقيم أخلاقية وإخلاص لقضية كبرى ، أو كنتيجة للصراعات الفردية التى يزخر بها الحقل الثقافى للأسف ، وتلقى عليه بظلال من السطحية والذاتية فى تناول أية ظاهرة ثقافية فى حياتنا ، أو ربما موحى بها من الشركة الإحتكارية الإيطالية التى كانت تسعى لإستغلال الوضع المأساوى للقلعة قبل الترميم فى عمل تجارى بحت

لاغرو إذن أن تركزت هذه الإنتقادات السلبية حول الإنجاز الشامخ لقلعة صلاح الدين على وجه الخصوص وعلى التجربة الشبابية الفريدة التى واكبت أعمال الترميم الملحمية للعناصر المعمارية والفنية بالقلعة فى مرحلتها الأولى دون التعرض لأعمال الترميمات الأخرى التى لاتقل أهمية حجما ونوعية سواء فى الآثار الإسلامية أو القبطية أو المصرية التى قامت وتقوم على قدم وساق فى كل مواقعنا الأثرية فى مصر .. فضلا عن ترميم آلاف القطع الأثرية وروائع الفن القديم بمناسبة تطوير متاحفنا الكبرى والإقليمية.وجميعها أعمال تمت على مستوى رفيع لم يسبق له مثيل بكل المقاييس فى تاريخ هيئة الآثار كما أنقذ وكأنما قلعة صلاح الدين هى النشاط الأوحد لهيئة الآثار خلال السنوات الماضية الأمر الذى يعكس الهدف اليائس من مثل هذه المحاولات المغرضة .

والحق أن هذه الإنتقادات تفتقر بداءة إلى أبسط قواعد النقد ، ولايحدد أصحابها على وجه واضح ماهية الإنتقادات وأماكنها فى مواضع الترميم المختلفة ، بل يسوقون كلمات عامة غير محددة مما يفقد هذا النقد أى قيمة أو مضمون يستحق النقاش العلمى . فضلا عما تحتويه بعض هذه الإنتقادات من تهجمات ساذجة تفتقد أية موضوعية علمية وتعكس الدافع الذاتى غير المجرد من ورائها .

والحديث المطول عن الترميم فى آثارنا يحتاج إلى عمل علمى شامل مستقل تقوم الهيئة حاليا بإعداده سيظهر فى القريب العاجل ولامكان له فى هذه العجالة ، ولدينا من الوثائق والصور والرسوم الهندسية والمعمارية والقياسات والتسجيلات والتعاون مع المعامل والجهات العلمية المتخصصة التى سوف تؤكد أكثر وأكثر المدى الرفيع لمستويات الترميم التى تمت فى الثلاثين شهرا الماضية فى القلعة وغيرها . كما ستوضح مدى الحالة الرهيبة من التردى والإنهيار لآثارنا معمارية كانت أم دقيقة ولمتاحفنا والتى تتجاوز فى حقيقتها أى تصور أو خيال حيث كانت تنتظر مصيرا بالغ الخطر لو استمر إهمال هذا التراث دون سياسة واضحة المعالم أو خطة علمية قومية وتنفيذ فعّال كما هو واقع الأمر حاليا .

والحق أن الاستخدام الجماعى للشباب فى قلعة صلاح الدين وغيرها من الآثار فى تجربتنا الراهنة لايعنى أن كل هذه الجموع تشترك فى الترميم المباشر . فقلة منهم فقط من أقسام الترميم بكلية الآثار أو الفنون الجميلة أو التطبيقية أو الهندسة أو ذوى الإستعداد الفنى الواضح هم الذين يسمح لهم بعد تدريب وتحت توجيه صارم من قيادات الهيئة الفنية بالإشتراك فى أعمال الترميم . وهى ضرورة تفرضها حقيقة أن الأعمال فى الآثار خاصة الإسلامية تم تنفيذها فى الأصل بقيادة معلمين أو معماريين يساعدهم مئات بل آلاف من العمال الفنيين فى صورة عمل جماعى .. ومن الطبيعى أن يتم الترميم بنفس الأسلوب لاتساع وشمول وضخامة التفاصيل فى هذه الأعمال مما يستوجب عملاً جماعياً تحت قيادة أساتذة الترميم فى الهيئة والذين كانوا يستعينون فى الماضى ومنذ إنشاء هيئة الآثار بعمال ترميم لايملكون إلا الخبرة . وبكل المقاييس لايستطيع أحد أن يمارى أن طلبة أقسام الترميم والعمارة والفنون الجميلة المثقفين يقدمون أداء أبلغ دقة وعلمية وإخلاصا من عمال الترميم القدامى التقليديين وهذا هو ماحدث بالفعل فى القلعة ، أما الأعداد الأخرى الغفيرة من الطلبة فكانوا يساعدون فى أعمال الخدائق أو التسويات ونقل المخلفات والأنقاض ورفع الأحجار وتركيب السقالات ، بل وفى قيادة العربات والتراكتورز والمعدات الميكانيكية فى كثير من الأحيان ...

وعلى الرغم من أن هناك فارقا جوهريا بين ترميم أعمال الفن الصغيرة التى تعكس عبقريات فردية مثل ترميم « الموناليزا » أو لوحات فنانى القرون الوسطى الأوربية ، حيث يعتمد الترميم هنا على مرمّم فردى ذى موهبة فنية عالية ومتميزة ، فضلا عن دراساته وخبراته العلمية . وهى نوعية مختلفة تماما عن أعمال الترميم الأثرية التى تتناول أعمالا ضخمة معمارية ودقيقة على حد سواء - وفى ترميمات نقوش أسقف كنائس الفاتيكان خاصة سانت بيتر التى تأثرت خلال الغارات فى الحرب العالمية الثانية ، وكذلك القصور والعناصر المعمارية والفنية والقلاع فى بولندا والمانيا وغيرها فى أوربا بعد هذه الحرب فقد كان العمل الجماعى الذى إشترك فيه آلاف العمال والطلبة تحت قيادات المهندسين والمرممين هو السمه المميزه لهذه الترميمات الواسعة والتى شملت قلاعا ومدنا أثرية بأسرها وبمعدلات زمنية قياسية على النحو الذى نفعله الآن فى آثارنا التى لم تعد تحتمل إلا العمل الجاد بإيقاع واع متقدم ، وإلا فالفناء النسبى للعديد من عناصرها المعمارية والفنية على حد سواء .

إن النتاج العام للأعمال التى تمت بالقلعة والتى كانت بمثابة أطلال خربة فى معظم عناصرها قبل الترميم ليس سرا ويراها الآن آلاف من المصريين والأجانب يوميا حيث وصلت معدلات الزيارة التى لم تكن من قبل تزيد عن المئة إلى مايربو على ثلاثة أو أربعة آلاف فى اليوم ، نصفهم على الأقل من المصريين . وهى أعمال محل التقدير الرفيع من هؤلاء الزوار ومنهم مئات من المهندسين والمرممين والاثريين العالميين الذين يمثلون أرفع مستويات عالمية من التخصص الأثرى والترميمى فى الخارج وهم جميعا قد خرجوا بأرفع الإنطباعات عن الملحمة الترميمية التى أنجزت فى قلعة مصر الخالدة .

د . أحمد قدرى

رئيس هيئة الاثار المصريه

أخبار الآثار

☆ تحدد منتصف شهر يونيه ليكون ساعة الصفر لانتشال أسطول نابليون ... فمع بداية شهر يونية تصل الى القاهرة بعثة التنقيب البحرى الفرنسية برئاسة مسيو « جاك دوما » رئيس اتحاد الغطاسين العالميين ايذانا ببدء المرحلة الثانية من مشروع انقاذ أسطول نابليون الراقد فى قاع خليج « ابو قير » منذ شهر أغسطس ١٧٩٨ ... وتستعد الحكومة المصرية لاستقبال البعثة باعداد مبنى سابق التجهيز يضم قسما للمعيشة ومخزنا لتشوين ماسيتم انتشاله من قطع الاسطول .. بالاضافة الى حوض لاجراء عمليات التحليل الكهربائى علاوة على استعدادات خاصة بالنسبة للتيار الكهربائى والمياه العذبة حيث يحتاج المبنى الى تيار قوته ٢٢٠ فولت + ٤٠٠ تيار قوى ٣٨٠ فولت « ٥٠ دورة » بقوة ٣٠ كيلو وات .. وإمداد المبنى بالمياه العذبة يتطلب ضغط ٥ بار ببداية ٥٠٠ لتر / ساعة .. وبهذا تبلغ حالة الاستعداد الى الدرجة القصوى تمهيداً لوصول البعثة .

وفى اطار التعاون العلمى العالمى تضافرت جهود بعض الهيئات العالمية للمساهمة فى انجاح هذا المشروع باعتباره كسباً انسانيا فى المقام الأول ... فتطوعت هيئة « الكوت دازير » بإعارة المسيو « دوما » مركبا مجهزا ليعمل عليه فى مياه الخليج .. فى حين تعهد « المركز القومى لاستكشاف المحيطات » أن يقوم بترميم جميع البقايا غير المعدنية التى ينجح الغطاسون فى انتشالها .. أما البقايا المعدنية فتتولى مسئولية التعامل معها هيئتان عالميتان هما : « هيئة السنسكو » التى قدمت خبرتها ممثلة فى جهاز « التجميد والتبخير » وتدعيمه بفنى فرنسى يتولى تشغيله ، وتضمها تحت تصرف الجانب المصرى بصفة مطلقة طوال فترة وجود الحملة العلمية واشتغالها بالتنقيب ... بل عرضت الهيئة أن تقوم بتدريب فنى مصرى على الجهاز حتى يمكن الاستغناء عن الخبير الفرنسى فى المراحل التالية . كذلك اقترحت « السنسكو » اقامة مستودعين أو ثلاثة من البلاستيك لحفظ البقايا بها .. ومضخة لضمان توصيل المياه .

والهيئة الثانية هى هيئة كهرباء فرنسا التى تطوعت بتوريد مستودعات صلب ذات مواصفات علمية خاصة . كما تعهدت بتوفير معدات التحليل الكهربى .. وقدمت الهيئة منحة للسلطات المصرية لايفاد باحث مصرى لتدريبه على طرق التحليل الكهربائى بشرط أن يتحمل الجانب المصرى نفقات الرحلة . على الإيتكلف الجانب المصرى الا توفير كمية البوتاس اللازمة لعمليات التحليل الكهربى والحامض اللازم لمعادلة القلوى فى الاحواض .

ومن الثابت أن أعمال الترميم ستبدأ فى منتصف يونية وتستمر حتى نهايته ... ويبدأ الترميم بمجرد الانتهاء من تجهيز المعدات على الأرض ... ومن المتوقع أن تتزامن اعمال الترميم مع تطور وتقدم عمليات الانتشال ... ومن المقرر أن يقوم مسئول من هيئة السنسكو بزيارة الموقع لمتابعة تطور العمل ورصد مايتم انتشاله بهدف تقدير حجم وقيمة الآثار المستخرجة .

ومع نهاية يولية ينتهى الجزء الأول من حملة ١٩٨٤م .. وعلى أثر ذلك تعود البعثة الى فرنسا ... أما المعدات فلم يتقرر مصيرها بعد ... فربما تعود الى فرنسا بمجرد انتهاء العمل ... وربما تتخلف وتشون بالموقع انتظارا لدورها فى مراحل العمل التالية ..... وإن كان الرأى الأخير هو الأرجح اذ يوفر مصاريف النقل مالم تتدخل اعتبارات اخرى ليست فى الحسبان .

☆ اجتمعت لجنة التحكيم الخاصة بمسابقة المرحلة الثانية من مشروع انشاء متحف الحضارة المصرية بالجزيرة فى الفترة من ٢٦ - ٣٠ مايو الماضى ... وقد اجتمعت اللجنة فى جلسات عمل صباحية ومسائية تحت رئاسة السيد الدكتور / رئيس الهيئة وبعضوية كل من السادة : د . مهندس محمد الهاشمى رئيس جامعة عين شمس ... والخبير المصرى المهندس مصطفى شوقى ، ود . مهندس احمد كمال عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة المكتب العربى للتصميمات الهندسية ، ود . جمال مختار خبير الآثار .. والمهندس الأثرى كمال الملاخ .. والمهندس جوزيف زكى مدير عام إنقاذ آثار النوبة ... والأستاذ ابراهيم النواوى مدير عام المتاحف والتطوير .. ود . عبد العزيز صادق مسجل مسابقة متحف الحضارة .. ومن الخبراء الأجانب المهندس بيد رورامييز وزير الاشغال السابق بالمكسيك ... والدكتورة فرانكا هيلجا أستاذة الهندسة بجامعة روما .

تجتمع هذه اللجنة بهدف تقييم المشروعات الهندسية المقدمة من بيوت الخبرة الهندسية المصرية الخمس التى سبق أن فازت فى مسابقة المرحلة الأولى لنفس المشروع .. ويأتى اجتماع اللجنة بعد إعادة صياغة المشروعات على أساس إدخال التوصيات السابقة للجنة التحكيم ، مع اضافة التفاصيل الجديدة للمشروع ، وتحديد المساحات والشكل العام وأساليب العرض ، والعرض المتحفى داخل القاعات ، والعرض المتحفى فى الهواء الطلق والتحقق من تنفيذ المواصفات العامة والخاصة ... والحرص على مراعاة التفاصيل الفنية الدقيقة التى تغطى كافة جوانب المشروع طبقا للمعايير الدولية المعاصرة التى طبقت فى مشروعات أخرى مماثلة نفذت فى كثير من البلاد الاجنبية . والمهمة الاساسية للجنة أن تقيم كل مشروع على حدة لاختيار الفائز الأول وتحديد باقى الفائزين تمهيداً لتكليف بيت الخبرة الفائز بإعداد مستندات طرح المشروع للتنفيذ ... وبعد الانتهاء من عملية التقييم واعلان اسماء الفائزين يمنح كل مشروع الجائزة المناسبة لترتيبه فى الفوز .

والجدير بالذكر ان اللجنة راعت ان يتسم المشروع بالطابع المصرى الأصيل ، وأن يلخص كل من المبنى والمحتوى حضارة مصر على مدى عصورها التاريخية عميقة الجذور بدءاً من عصر ماقبل الأسرات صعوداً حتى العصر الحديث ... وإن كان المتحف سيضم معروضات تمثل كل عصر من هذه العصور فإنه بهذا المفهوم يعتبر من أهم مشروعات الثقافة ومن أبرز إنجازات الحضارة المصرية ... علاوة على الرؤية الخاصة التى سيقدمها المشروع من خلال تركيزه على اهتمامات الانسان المصرى وربط واقعه الحاضر بماضيه السحيق فى اسلوب متحفى علمى متطور ، يقف على قدم المساواة مع احداث التطورات العالمية فى مجال تشييد وتنسيق المتاحف .

مشروع تطوير وادى الملوك

العديد من مقابر الوادى ترمم وتفتح لأول مرّة منذ اكتشافها

أ . محمد الصغير أ محمد نصر أ . محمد الطيب
د . وفاء الصديق م . فرج عبد المطلب

تعتبر منطقة وادى الملوك من أهم مناطق الجذب السياحى ليس فى مصر وحدها بل فى العالم أجمع لما لها من أهمية تاريخية وحضارية عظيمة ، ونظراً لهذه الأهمية فقد بذلت هيئة الاثار جهوداً مكثفة ضخمة لترميم وحماية مقابر هذه المنطقة من خلال خطتها الموضوعه للحفاظ على تراثنا القومى والحضارى .

ويقع وادى الملوك فى منطقة صخرية جدباء فى طيبة العربية ، وقد فضله ملوك الدولة الحديثة لحفر مقابرهم به . ولم يكن اختيارهم لهذا الموقع عن طريق الصدفة ، فالمعروف أن المصرى القديم كان يوجه كل عناية للمحافظة على الجسد فحنطوه ووضعوه فى مكان أمين . ففى الدولة القديمة والوسطى قام المصريون بدفن ملوكهم فى أهرامات أخفوا مداخلها ، وعلى الرغم من ذلك نهبت تلك الأهرامات . وعلى هذا فقد وضع ملوك الأسرة الثامنة عشر أسساً جديدة وهى إخفاء مقابرهم فى مكان مهجور بعيد عن الأنظار . وتبعهم فى ذلك ملوك الأسرة التاسعة عشرة والعشرين .

ويصل عدد المقابر المكتشفة حتى الآن بوادى الملوك إلى ٦٢ مقبرة ملكية وغير ملكية ، اتفق معظمها من حيث تقسيم عناصرها المعمارية والتى ترتبط بالفكر العقائدى للمصرى القديم فى تخيله للعالم الآخر .

والرسم المعمارى التالى يوضح لنا الأقسام الرئيسية للمقبرة الملكية كما تخيلها مصريو الدولة الحديثة ، وأن زاد عليها كثير من الممرات والحجرات بالنسبة للمقابر الضخمة ، مثل مقبرة سيتى الأول التى تشتمل على حوالى ستة ممرات طولية وخمس صالات للأعمدة وبئرين .

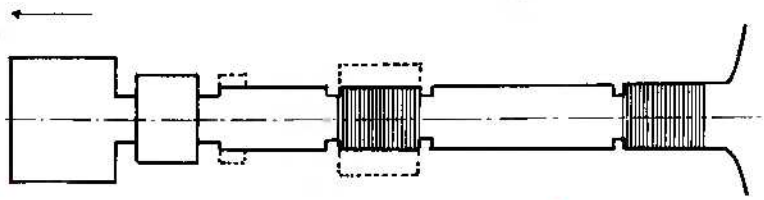

الأقسام الرئيسية للمقبرة الملكية

أ - و ب و ج - الممر الأول والثانى والثالث للاله .

د - الممر الرابع للإله وبه مقصورتان جانبيتان أطلق عليهما أسم حجرتا حراس البوابتين الشرقية والغربية .

هـ - حجرة الحجز والمنع . وقد أطلق عليها هذا الأسم لوجود بئر ضخم فى أرضيتها لمنع دخول أى شخص إلى الجزء المقدس من المقبرة . كذلك فقد كان لهذا البئر صلة بقبر الإله أزوريس التذكارى بأبيدوس وذلك لأن كل ملك كان يتمنى أن يصبح هو الآخر أزوريس فى حياة مابعد الموت . ويعتقد بعض الباحثين أنه كان لوجود هذا البئر أثر كبير فى حماية الجزء الداخلى للمقبرة فقد كانت تتجمع فيه مياه السيول والفيضانات بحيث لاتصل إلى الأجزاء الداخلية الهامة للمقبرة وخاصة مكان الدفن - وهذه الحجرة معروفة أثريا بحجرة البئر

و - وهى حجرة الدفن ، وتقع خلف البئر فى معظم الأحيان وتضم التابوت الحجرى .

مقبرة رمسيس الأول

رمسيس الأول « من بحتى رع » هو مؤسس الأسرة التاسعة عشرة وجد رمسيس الثانى ، وكان من قبل وزيرا وقائدا عسكريا معاصرا لكل من آى وحور محب ، وقد كان ممن أسهموا فى القضاء على الصراع الداخلى فى مصر والخطر الخارجى على أملاكها فى آسيا بعد فترة الضعف التى أعقبت حكم أخناتون تولى الملك رمسيس الأول العرش لمدة لاتزيد عن العام والنصف (١٣٠٧ - ١٣٠٦ ق . م) بعد أن قضى قرابة الثلاثين عام فى حكم فدرالى مشترك مع الملك حورمحب .

وصف المقبرة : -

اكتشفها بلزونى عام ١٨١٧ فى المنطقة الواقعة بين مقبرتى آمون مس وسيتى الأول بوادى الملوك - تعتبر المقبرة من أصغر مقابر وادى الملوك نظرا لقصر مدة حكم رمسيس الأول - فلم يتمكن فنانوا العصر من إتمام نحتها وقاموا بإعداد الصالة التى تمثل « الممر الرابع للإله » فى تخطيط مقابر ملوك هذا العصر لتصبح غرفة الدفن .

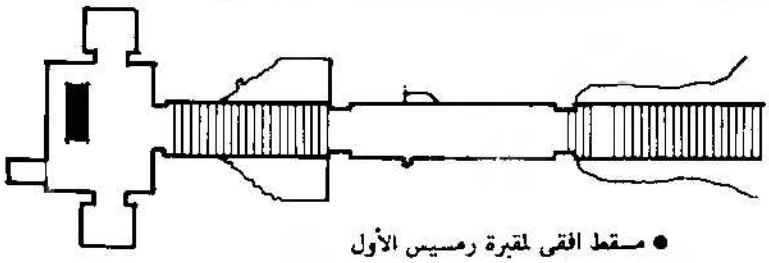

● مسقط افقى لمقبرة رمسيس الأول

● رمسيس الأول بين كل من انوبيس وحورس

● الملك رمسيس الاول يقتل أحد الثعابين الضخمة
(من كتاب البوابات)

● مجموعة من الأرواح الطيبة - بمقبره رمسيس الأول

● الملك رمسيس الأول أمام الآله بتاح ومن وراءه عمود ازوريس وفى القصى اليسار تقف الهه العداله

● منظر لعملية ايقاظ الاله ازوريس (مقبره رمسيس الأول)

وتتكون المقبرة من سلم يؤدى إلى ممر هابط (والذى يعتبر قصيراً جدا إذا ما قورن بالمقابر الملكية الأخرى) . وهناك سلم آخر يؤدى إلى المكان الوحيد المنقوش بالمقبرة وهو غرفة الدفن وقد تميزت بجمال زخارفها وزهاء ألوانها ، وهذا نوع من الإستعاضة عن صغر الحجم بجمال النقوش ، وبالحجرة مقصورتان إحداهما فى ناحية الشرق والأخرى فى ناحية الغرب . أما التابوت الجرانيتى الضخم فلم يتم الإنتهاء من نقشه ، وان كنا نجد كل من الإلهتين إيزيس ونفتيس وقد صورتا على الجدارين الضيقين للتابوت باللون الأصفر . وقد غطيت جدران غرفة الدفن بمناظر مختلفة صورت على أرضية رمادية اللون - فعلى جانبى المدخل والذى يقع فى منتصف الجدار الشمالى مثلث الإلهه ماعت « إلهة العدالة » فى صحبة رمسيس وهو يقدم النبيذ إلى الإله « نفرتم » (على الجانب الغربى للمدخل) - ثم مع رمسيس بصحبة الإله بتاح وعمود ازوريس (على الجانب الشرقى) كما يرى على الجدار الغربى مركب الشمس - تجره أربعة الهه وقد مثل أسفل هذا المنظر الإله « اتوم » وهو يقتل افعوان الشر « عائيب » .

أما الجدار الجنوبى فقد صور عليه الإله حورس - سا - ايسه وهو يقدم الملك وبصحبته اتوم ونيت إلى كل من ازوريس وحورس عماد أمه - كذلك فقد صور رمسيس فوق المشكاه المحفوره فى هذا الجدار وهو راكعٌ بين الإلهة الممثلة لأرواح نخن وبوتو ، عاصمتى الصعيد والدلتا فى عصر ماقبل الاسرات وفى داخل المشكاه نجد الإله ازوريس وقد صور بين إله برأس كبش وثعبان مقدس ضخم . أما على الجدار الشرقى فقد صور الملك بين أنوبيس وحورس بالإضافة الى عدة فصول من كتاب البوابات وهو الكتاب الذى ازدانت بمناظره غرف الدفن فى مقابر وادى الملوك . وهذا الكتاب يعتبر مرشدا للملك المتوفى فى رحلته إلى العالم الآخر وفيه وصف لما سوف يواجهه من صعوبات وعقبات وكيفية التغلب عليها .

أعمال الترميم والتطوير : -

كانت المقبرة ممتلئة بالردم وكسر الحجارة وتعانى من وجود تشققات بالجدران والسقوف مثل معظم بقية مقابر وادى الملوك التى لم تكن قد فتحت للزيارة العامة منذ تاريخ اكتشافها . وعلى هذا فقد تم تنظيف المقبرة بأسرها وترميمها معماريا ودقيقا وذلك عن طريق معالجة حالات الإصابة فى المقبرة من تشقق الجدارن الذى أدى إلى تساقط النقوش بمادة خلات الفينيل (بولى فينيل استيت) مع استخدام مواد راتنجية لعملية اللصق والتقوية ، وعجائن اللدائن الصناعية لملء الشقوق .

كذلك تم تدعيم السقف بستة قوائم خشبية حيث كان آيلا للسقوط وتم علاج مابه من شقوق وقد قامت الهيئة بترميم التابوت الحجرى وتنظيف وتثبيت نقوشه مع إصلاح غطائه بحيث أصبح فى حالة جيدة من الحفظ .

كما أعيد بناء الدرجات المتآكلة من السلم بكتل من الحجر الجيرى مع تزويد المقبرة بالحواجز والدرجات والكبارى الخشبية . وقد زودت المقبرة بإضاءة ثابتة مناسبة تكفل حماية الألوان . وتم كذلك وضع خريطة توضيحية لمعالم المقبرة عند المدخل .

مقبرة سيتى الثانى

هو « وسر – خبرو – رع – سيتى – مرنبتاح » سابع ملوك الأسرة التاسعة عشر . تولى الحكم بعد فترة ضعف سادت البلاد ، وذلك بعد أن اغتصب آمون مس الحكم لنفسه ، وقد حاول سيتى الثانى رغم قصر مدة حكمه (١٢٠٩ – ١٢٠٥ ق . م) إصلاح أحوال البلاد ، وكانت زوجته فى ذلك الوقت الملكة « تا وسرت » وهى اليد المحركه لشئون الدولة فى عهده .

والمقبرة تتبع النظام المعمارى ذا المحور الواحد مع تميزها بقلة انحدارها واستقامة ممراتها . ويبلغ طول المقبرة حوال ٧٤م وهى تتألف من عدة دهاليز متعاقبة – يشتمل الجزء الأول منها على نقوش بارزة أجيد نحتها وبالأخص حجرة الملك نفسه الذى يظهر على الحائط الأيمن والأيسر قرب المدخل وهو يقدم رمز العدالة « ماعت » لإله الشمس رع . ويلاحظ أن الخراطيش والرسوم بجوار الباب قد محيت فى بعض الحالات ثم أعيد نحتها مما يدعو إلى الظن ان الملك قد خلع ثم أعيد مرة ثانية إلى العرش . كما يلاحظ أيضا أن النقوش الموجودة على جدران الممرين الثانى والثالث لم تكتمل غير أنه توجد رسوم ومناظر عديدة على جدران وأعمدة الحجرات الداخلية تمثل الملك أمام تجسيد لآلهة مختلفة . أما غرفة الدفن فلم تكتمل نقوشها لقصر مدة حكم الملك وأهم المناظر الموجودة بها هو المنظر المنقوش على سقف الحجرة للإلهة نوت ربة السماء .

وقد عثر بغرفة الدفن على بقايا غطاء التابوت الملكى المنحوت على شكل الملك فى الهيئة الاوزيريه وقد تم تجميع أجزاء التابوت المتناثره بالغرفة وترميمها حيث اكتمل الشكل النهائى للتابوت .

الأعمال التى تم انجازها

١ – تنظيف المقبرة بأكملها من الردم وكذلك الفناء الأمامى لها
٢ – تقوية الأجزاء الضعيفة من الجدران والسقوف والأعمدة وترميم الشقوق والشروخ والفجوات وتقوية الألوان وتثبيتها بمادة البولى فينيل .
٣ – تم تركيب باب حديدى جديد وتزويد المقبرة بشبكة إضاءة مناسبة
٤ – عمل خريطه توضيحيه للمقبره .

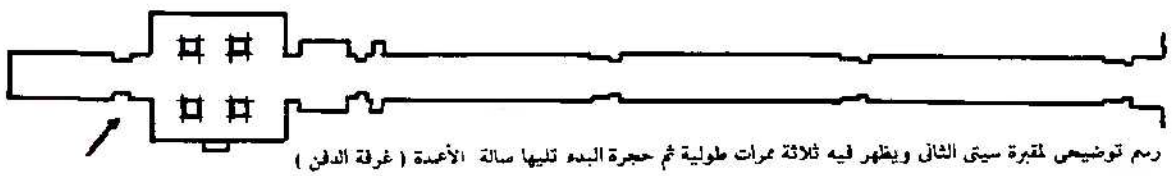

رسم توضيحى لمقبرة سيتى الثانى ويظهر فيه ثلاثة ممرات طولية ثم حجرة البدء تليها صالة الأعمدة (غرفة الدفن)

مقبرة تاوسرت وست نخت

كانت الملكة تاوسرت زوجة سيتى الثانى بعد وفاته شاركت (سى بتاح) الحكم فى الفترة التى عاشها والتى استمر حوالى سبع سنوات ثم انفردت بالحكم لمدة عامين . وقد اتخذت الملكه تاوسرت لنفسها الألقاب الملكيه الخاصة بالرجال فقط – كما فعلت حتشبسوت من قبل – وتوفيت عام ١١٩٦ ق . م وبانتهاء حكمها تنتهى الأسرة التاسعة عشر والتى دامت حوالى ١١١ عام (١٢٠٧ – ١١٩٦ ق .م) . ونظرا للإضطرابات التى سادت بعد وفاتها ن فقد تعرضت المقبرة للسرقة ولهذا فقد استولى عليها الملك « ست نخت » مؤسس الأسرة العشرين والذى كان أحد كبار الضباط فى هذه الفتره فاغتصب العرش لنفسه ولعائلته من بعده . وقد حكم فترة قصيرة تصل إلى العامين (١١٩٦ – ١١٩٤ ق .م) ثم توفى بعدها ودفن فى مقبرة تاوسرت التى إغتصبها لنفسه بعد فشله فى نحت مقبرته الأصليه ، وقام بتغير بعض الخراطيش وصور الأشخاص والكتابات ونسبها إلى نفسه . والمقبرة من المقابر الضخمة المتقنة الصنع وتبلغ فى طولها حوالى ١١٣م وتحتوى على الكثير من الدهاليز والقاعات وتتبع نظام المحور الواحد .

وقد كانت هذه المقبرة الضخمة ممتلئة بالردم ، فعلى الرغم من أهميتها التاريخية إلا أنه لم تمتد يد الترميم إليها منذ إكتشافها عام ١٨٩٨م . وعلى هذا سارعت الهيئة بوضع برنامج شامل لترميمها وإعادة افتتاحها للزيارة العامة .

ومن الأعمال التى تم أنجازها :

١ – تنظيف المقبرة ومدخلها من أكوام الردم التى عثر فى مخلفاتها على مجموعة أحجار منقوشة كانت تساقطت من جدران المقبرة وقد أمكن تركيبها فى أماكنها الأصلية .
٢ – ترميم كافة التشققات والشروخ والفجوات بالجدران والسقوف مع تقوية الأجزاء الضعيفة منها
٣ – إعادة تركيب خمس كتل حجرية منقوشة تكمل صورة الملك على الجدار الشمالى بالقرب من المدخل .
٤ – تزويد الممر المؤدى للمقبرة بدرجات اسمنتية مع اقامة حائطين جانبيين عند المدخل .

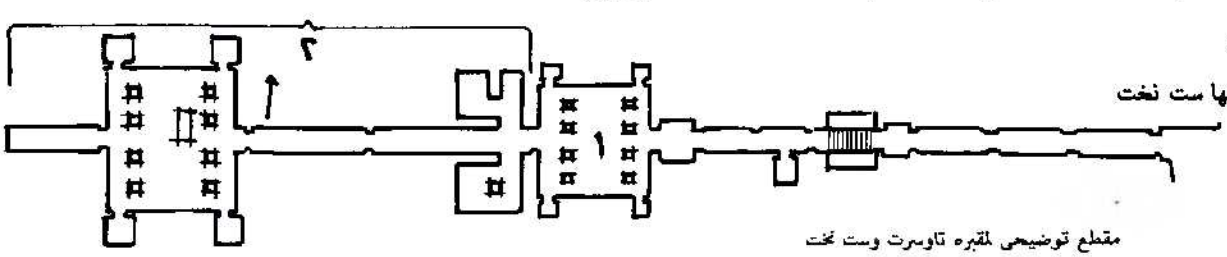

١ – حجرة دفن تاوسرت
٢ – الإضافات التى قام بها ست نخت

مقطع توضيحى لمقبره تاوسرت وست نخت

● رمسيس الثالث – يقوم بأعمال التبخير والتطهير

● رمسيس الثالث – تفاصيل لوجه الملك

٥ – ترميم غطاء التابوت الذى عثر عليه فى حالة سيئة من الحفظ واعادة وضعه فى مكانه الأصلى .

٦ – إقامة معابر خشبية فوق الممرات المنحدرة والآبار .

٧ – تركيب بوابة حديدية جديدة مع إضاءتها الإضاءة المناسبة .

٨ – عمل خريطة توضيحية لعناصر المقبرة المعمارية وضعت عند المدخل .

مقبرة رمسيس الثالث

هو « اوسر . ماعت . رع . مرى أمون » ، ويعتبر آخر فراعنة مصر العظام . حكم حوالى ٣١ عاما (١١٩٤ – ١١٦٣ ق .م) وقد جلس على العرش فى فترة كانت مصر فيها فى اشد الحاجة لابن من أبنائها الأقوياء لحمايتها من زحف الغزاة .

ومقبرته هى نفس المقبرة التى كان الملك ست نخت أبو رمسيس الثالث بحفرها لنفسه ثم عدل عن اتمامها عندما وجد ان أحد ممراتها قد نفذ فى جدار مقبرة أمنمس (رقم ١٠) . وكان رمسيس الثالث قد بدأ – عند توليه العرض – بحفر المقبرة (رقم ٣) بوادى الملوك ثم عدل عنها بعد أن تحقق من رداءة صخورها وقرر إستكمال مقبرة أبيه المهجورة وغير اتجاه الحفر فيها حتى لاتتداخل فى مقبرة أمنمس .

ويبلغ طول المقبرة نحو ١٢٥م . ويؤدى إليها درج يتوسطه ممر منحدر يفضى إلى مدخل المقبرة الذى نحتت على جانبيه أربعة اعلام تعلوها رؤوس ثيران . أما عتب الباب فيزدان بمنظر إيزيس ونفتيس تتعبدان لإله الشمس برموزه الثلاثة المقدسة . ويؤدى المدخل إلى الممر الأول الذى تحلى جانبيه الأيمن والأيسر إلهة الحق والعدالة « ماعت » وهى راكعة تنشر جناحيها للحماية وتليها صلوات « رع » منقوشة على الجدران ، ثم منظر للملك أمام « حور آختى » وصورة الشمس وهى تمر بين الأفقين .

وتتميز المقبرة بنقوشها الفاخرة وألوانها الزاهية وهى تنفرد عن بقية مقابر الوادى بوجود عشرة حجرات جانبية (خمسة على كل جانب) فى ممراتها الأمامية . وقد نقشت هذه الحجرات بمناظر غاية فى الأهمية والإتقان . فنجد مثلا فى الحجرات التى بجهة اليسار مناظر تمثل طهى الأطعمة التى تقدم للمقبرة الملكية ثم منظر لإله النيل وإلهة الحصاد ، تليها مناظر الهبات والقرابين ثم رموز الحيوانات المقدسة ، يعقبها منظر العازفين على القيثار .

أما الحجرات التى بجهة اليمين فتحلى جدرانها على التوالى مناظر الموكب الجنائزى والمراكب الشراعية ثم الأعلام الحربية والأسلحة والأثاث الجنائزى للملك وحلية ، وتليه حقول الفردوس ثم الذى عشره صورة لازوريس ن أما بقية أجزاء المقبرة فقد نقشت بفصول من كتاب « ماهو موجود فى العالم السفلى » ومن أهم المناظر الموجودة بمقبرة رمسيس الثالث ذلك الذى يحلى أسفل الجدار الأيسر بقاعة الأعمدة والذى يمثل الأجناس البشرية الأربعة كما عرفها المصريون القدماء وقد أبدع الفنان فى تمثيل ملامح هذه الأجناس المختلفة .

إستغرقت أعمال الترميم فى هذه المقبرة حوالى خمسة أشهر ، تم خلالها إنجاز الأعمال التالية :

١ – تنظيف المقبرة ومداخلها من الردم وتنظيف الألوان والمناظر التى كانت

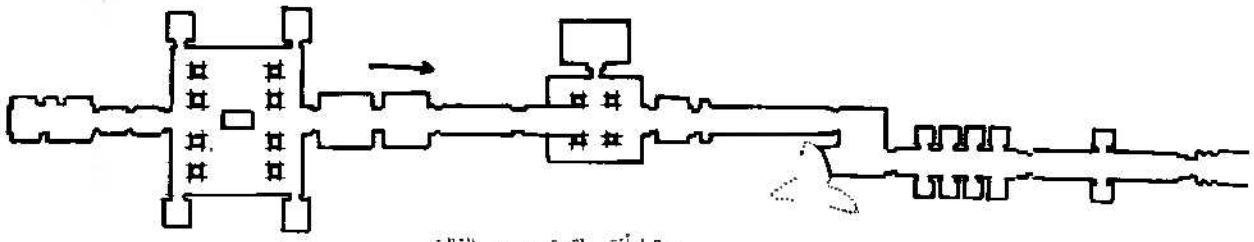

مسقط أفقى لمقبرة رمسيس الثالث

تغطى بالسناج من جراء إستخدام النيران والشموع داخل المقبرة فى العصرين اليونانى والرومانى .

٢ - إعادة بناء السلالم الحجرية والممر المنحدر المؤدى إلى المقبرة باستخدام بلاطات جديدة من الحجر الجيرى مما يؤدى إلى سهولة زيارة المقبرة .

٣ - ترميم كافة الشروخ والتشققات وإعادة تركيب الأجزاء المتساقطة من الحوائط مع تقوية وتثبيت النقوش والألوان كيميائيا .

٤ - تركيب حواجز وسلالم ومعابر خشبية فى أماكن كثيرة من المقبرة وإقامة معبراً أسمنتى فوق البئر الذى يتوسط المقبرة .

٥ - تركيب بوابة حديدية جديدة مع إضاءة المقبرة إضاءة مناسبة ن

٦ - إعداد لوحة توضيحية لمعالم المقبرة .

مقبرة رمسيس الرابع

هو « حقا - ماعت - رع - ستب - ان - امون » ثالث ملوك الأسرة العشرين . وكانت بوادر ضعف السلطة الملكية وانهيار الحالة الإقتصادية وزيادة نفوذ كهنة الإله آمون قد ظهرت فى نهاية حكم رمسيس الثالث وبدأت الأمور تسير من سىء إلى أسوأ إلى أن اغتصب رمسيس الرابع العرش وحاول فى المدة التى حكم فيها أن يحسن حالة البلاد وأن يقيم المنشآت الدينية وغيرها ، ولكن لم يطل به العمر فالمعروف أنه حكم ست سنوات (١١٧٢ - ١١٦٦ ق .م) . وقد دفن فى مقبرته بوادى الملوك ولعل شهرة مقبرته ترجع إلى أنه عثر على تخطيط معمارى لها موضح عليه الإصطلاحات الهندسية بالخط الهيراطيقى مسجلا على بردية محفوظة الآن بمتحف تورين ن

وتقع المقبرة على يمين الطريق خارج حاجز مدخل الوادى مباشرة ، ويبلغ طولها حوالى ٧٠م ويتقدمها دَرَج يتوسطه ممر منحدر يفضى إلى المدخل الذى نحتت عليه خراطيش الملك ثم قرص الشمس الذى يمثل الإله « رع » وبداخله الجعران « خبر » وصورة الإله آمون برأس كبش . وهى الشعارات الثلاث التى تمثل الشمس المشرقة والشمس فى كامل قوتها والشمس الغاربة وعلى جانبى قرص الشمس ترى إيزيس ونفتيس فى وضع التعبد .

أما ممرات المقبرة فيحليها على التوالى منظر الملك أمام « رع حور آختى » ثم صلوات للإله « رع » منقوشة على الجانبين وصورة الشمس وهى تمر بين الأفقين تعقبها على جانبى الممر الثانى أربع وأربعون صورة تمثل أشكال إله الشمس ثم بقية صلوات « رع » ورحلة الشمس خلال القسم الأول والثانى من العالم الآخر و « كتاب الأغوار » ثم نص الفصل ١٢٥ من كتاب الموتى وهو المعروف بالإعترافات الإنكارية وفيه يقر الملك بعدم إقترافه للذنوب . ويلاحظ أن سقوف الممرات مزدانة بأسماء الملك والجعران الجنح وطيور العقاب المحلقة ثم النجوم .

أما حجرة الدفن فعلى الحائط الايسر منها كتابات ومناظر من الفصلين الأول والثانى من « كتاب البوابات » وعلى الحائط الأيمن أجزاء من الفصلين الثالث والرابع من نفس الكتاب مصحوبة ببعض المناظر الدينية . وعلى السقف رسوم فلكية حيث يوجد منظران للإلهة « نوت » ربة السماء وقت شروق الشمس ووقت غروبها ولايزال التابوت الجرانيتى الكبير موجوداً فى حجرة الدفن تحليه مناظر دينية . وخلف حجرة الدفن دهليز تنفتح فيه ثلاث حجرات جانبية صغيرة تزينها مناظر من رحلة الشمس فى العالم السفلى . هذا وتحوى المقبرة مناظر وكتابات قبطية ترجع للقرن السابع الميلادى وكذلك معظم أسماء الرحالة الذين زاروا وادى الملوك فى القرن الماضى .

الأعمال التى تم إنجازها لإعداد المقبرة للزيارة : -

١ - تنظيف المقبرة والفناء الخارجى لها من كميات الردم التى كانت متبقية بها وبناء حوائط جانبية للفناء الخارجى وتزويده بمقاعد حجرية مع إعادة بناء السلالم الحجرية والممر المنحدر المؤدى للمقبرة بإستخدام بلاطات جديدة من الحجر الجيرى .

٢ - بناء كتفى المدخل واستكمال الحائطين الجانبيين له بالحجر الجيرى .

٣ - ترميم كافة التشققات والفجوات وإعادة تركيب الأجزاء المتساقطة من الحوائط وتقوية الأجزاء الضعيفة بها والسقوف الجصية .

٤ - تنظيف الألوان والمناظر التى علاها السواد من جراء استخدام النيران والشموع للإضاءة داخل المقبرة إبان العصر الرومانى والقبطى ثم العصر الحديث مع تقويتها وتثبيت الألوان بمادة البولى فينيل .

٥ - تركيب حواجز خشبية لكافة أجزاء المقبرة لحماية المناظر والنقوش .

٦ - ترميم التابوت الجرانيتى الضخم وتكملة الأجزاء الناقصة منه وتركيب الأجزاء المحطمة من الغطاء ن

٧ - إضاءة المقبرة إضاءة مناسبة مع تركيب بوابه حديدية جديدة .

٨ - إعداد خريطة توضيحية ونبذة تاريخية لإرشاد الزائرين .

تنـــويـه

● فى العدد الخامس ص ١٢ اضيف بطريق الخطأ تحت عنوان « مقابر ينى حسن » تعليق « وموقعها من المـلات التى لا زالت قائمه بمصر » والمجله تعتذر عن هذا الخطأ غير المقصور .

مقبرة باباسا

م . چوزيف زكى
أ . محمد الصغير
أ . صبحى جرجس
م . فرج عبد المطلب
أ. محمد نصر

نبذة تاريخية :

يعود تاريخ المقبرة الى بداية عصر الأسرة السادسة والعشرين وبالتحديد عصر الملك بسماتيك الأول (٦٤٤ - ٦١٠ ق .م) . وقد عرف عصر هذه الأسرة باسم العصر الصاوى نسبة الى العاصمة سايس صا الحجر الحالية .. الواقعة فى غرب الدلتا ، كذلك كان يطلق عليه عصر النهضة وذلك لان ملوك هذه الاسرة أرادوا إحياء تراثهم القديم من عمارة وفن ولغة خاصة بعد طردهم الاشوريين من البلاد ، فتبارزوا فى محاكاة القديم - وعاشت مصر فى ذلك الحين عصر نهضة كبرى - فقد قام فنانوا العصر بزيارة المقابر والمعابد القديمة ، وقاموا بترميم بعضها ومحاكاة البعض الاخر وتطويره بما يتناسب وطبيعة العصر .

وكان باباسا بحكم ماحمل من الالقاب وشغل من مناصب أحد الدعائم التى اعتمد عليها بسمتيك فى تثبيت حكمه وحكم اسرته فى البلاد عامة والصعيد خاصة . كان حامل أختام الملك والصديق الوحيد كما كان رئيس استقبال الزوجة الالهية الجديدة اذ ارسل بسمتيك ابنته نيت اقره (نيتو كريس) توطيدا لمركزه فى الصعيد لتكون خلفا لاخت الملك النوبى طهرقة على هذا المنصب الذى يسيطر على أملاك أمون الواسعة فى طيبة . وكذلك كان رأس الامراء فى الصعيد وكبير الراصدين هناك .

وصف المقبرة :

تقع المقبرة فى منطقة العساسيف بالقرب من الدير البحرى بجبانة طيبة ، وتعتبر مقبرة باباسا نموذجا مثاليا لاسلوب هذا العصر فى الفن والعمارة ، فالمقبرة تتكون من مبنى ضخم من الطوب البن فوق سطح الارض ، تحلى جدرانه بالمشكاوات التى على شكل دخلات وخارجات ، وهى بذلك تشبه مقابر ملوك العصر العتيق بسقارة - ويتكون هذا البناء العلوى من صرح كبير فى الشرق يؤدى الى فناء لتقديم القرابين يليه فناء آخر حفر فى أرضيته بئر مستطيل ضخم يشكل فى تكوينه المعمارى القبر التذكارى للاله أزوريس بأبيدوس ، وفى الجهة الشمالية يوجد صرح آخر يؤدى الى منحدر طوله أربعة وثلاثين مترا ، ثم درج يصل امتداده الى أحد عشر مترا ،

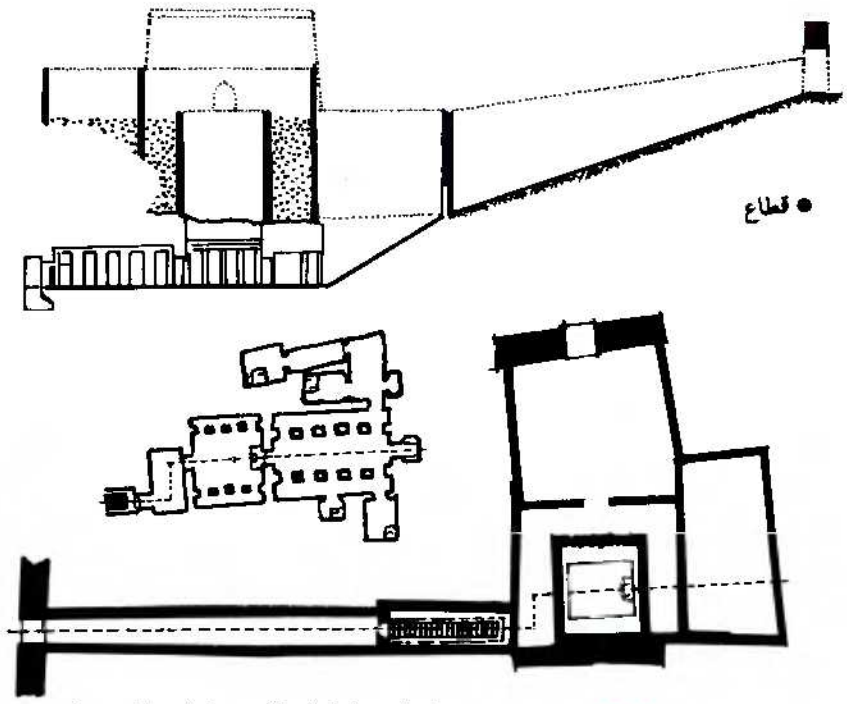

● قطاع

● مسقط افقى - مقبره باباسا

● مقبره باباسا - الصرح العلوى المؤدى الى داخل المقبره

ويحف المنحدر والدرج جدران من الطوب اللبن،أما الدرج فيؤدى الى الجزء المحفور فى الصخر والذى يتكون من ردهة أمامية صور عل مدخلها منظر لعبادة الشمس ، وقد نقشت نصوص كاملة من أناشيد الشمس مصحوبة بمناظر تقديم القرابين فى هذه الردهة ، وقد كان ذلك من التقاليد المتبعة فى مقابر النصف الأول من عصر الأسرة الثامنة عشر . وتؤدى هذه الردهة الى الفناء المفتوح والذى سبق ذكره فى وصف البناء العلوى ، وهو عبارة عن بئر عمقه أربعة عشر مترا مبطن أعلاه باللبن وبه صفان من الاعمده كل منها مكون من ثلاثة أعمدة - على جانبيه الشرقى والغربى - وجدران هذا الفناء محلاه بنصوص عبارة عن أناشيد وأدعية لتمجيد الاله رع حورا ختى مصحوبة بنصوص تحية المتوفى والتى كانت شائعة فى هذا العصر ، كذلك نصوص من كتاب الموتى ثم مناظر من الحياة اليومية أهمها منظر تربية النحل وجمع العسل وهو من المناظر الغير شائعة ويؤدى هذا الفناء الى صالة الاعمدة المغلقة والتى يحلى جدران مدخلها منظر السبع بقرات والثور

● منظر يمثل باباسا أمام مائدة القرابين

● صاله الأعمده المفتوحة وتظهر به اعمال الترميم

والجاديف المقدسة وهذا المنظر مستعار من مقابر أفراد عصر الرعامسه وتتكون هذه الصالة من ثمانية أعمدة فى صفين ومجموعة من الغرف الجانبية والتى يحتوى كل منها على بئر ، وتحلى أعتاب هذه الصالة النقوش الخاصة بألقاب بسماتيك الاول وابنته نيتوكريس ، أما جدرانها فهى محلاه بنصوص جنائزية منها رحلة الحج الى ابيدوس وبعض فصول من كتاب البوابات .

أما مكان الدفن ، فهناك أكثر من بئر بالمقبرة تؤدى الى الجزء الخاص بالدفن والذى تحلى جدرانه نقوش دينية أهمها منظر تصحية الاله ازوريس بواسطة الاله حورس .

أعمال الترميم والتطوير :

كانت المقبرة قبل أعمال الترميم التى تمت فى حالة سيئة تماما ، فقد كان البناء العلوى والاحدور والدرج فى حالة تهدم شديد ، كذلك فقد كان الجزء المحفور فى الصخر ممتلاء بالرديم وكانت نقوش الجدران غير واضحة أما الأعمدة فقد كانت بوجه خاص فى حالة شديدة من التهدم ، وقد قام فريق عمل من كل من المهندس / جوزيف زكى والأستاذ / مطاوع بلبوش والأستاذ / محمد الصغير والمهندس / نبيل عبد السميع والمهندس / فرج عبد السلام بالتعاون مع مجموعة الترميم المكونة من كل من محمد الطيب وكامل أنبابولا وصبحى جرجس فى أعمال الترميم التى تمت وقد اشتملت هذه الأعمال على الآتى :

١ - البناء العلوى :

وهو الجزء المبنى بالطوب اللبن من المقبرة وقد استخدم فى ترميم هذا الطوب نفس الاسلوب الذى كان مستخدما عند المصرى القديم ، وقد روعى أثناء الترميم اظهار الطوب القديم من الحديث ، وأصبح الان الشكل العام للبناء العلوى للمقبرة واضحا تماما .

٢ - الاحدور والدرج :

وقد تم تزويد الاحدور بعد ترميم جدرانه بسلم من الحجر الجيرى بلغت درجاته ستين درج كما اعيد بناء الدرج القديم بالحجر الجيرى الجيد .

٣ - الجزء المحفور فى الصخر :

وهو الجزء الذى يتكون من ردهة وفناء مفتوح وصالة أعمدة وأماكن الدفن ، وقد اعيد تجميع وتركيبالأجزاء المتساقطة والمنهارة من أعتاب ومداخل الصالات والأعمدة والتى بلغ عددها ٤٩٦ حجرا ، وتم حقن وترميم الجدران وتقوية ألوانها بعد دراسة شاملة للالوان المستعملة فى نقوش المقبرة ، واستخدمت مادة خلات الفنييل (بولى فينيل استيت) للتقوية واظهار النقوش ، وكذلك تم استخدام مواد اللصق وملىء الشقوق

٤ - تم اعادة تسقيف الصالة الوسطى لرفع منسوبها عما كانت عليه وذلك بكمرات حديدية وغطاء من السلك لحمايتها من الخفافيش .

٥ - تم تكملة بناء جميع الحوائط الداخلية والخارجية للمقبرة وتكملة بناء الحوائط للجدار المجاور لهذه المقبرة بالطوب اللبن أيضا وذلك بالجهة القبلية .

٦ - تم تسوية الموقع خارج المقبرة واعداده للزيارة .

٧ - وقد تم اضاءة المقبرة اضاءة مناسبة وأقيمت خريطة توضيحية بها .

● الجزء العلوى من المقبرة بعد الترميم

تطوير مدينة الكاب

"إعداد المدينة لتكون إحدى مناطق الجذب السياحى الجديدة بالصعيد"

أ . مطاوع بلبوش أ . عابدين صيام أ . كامل أنبابولا م . ابراهيم عبد الخالق

يرجع تاريخ مدينة الكاب الى المرحلة الأخيرة من العصر النيوليتى حيث كان فى الوجه القبلى ملك يلبس تاجا أبيض عبارة عن خوذة اسطوانية تضيق عند قمتها لكى تنتهى بانتفاخ كروى . ويحكم بحماية الهة بشكل العقاب « نخبت البيضاء » التى كان يقوم هيكلها فى مدينة « نخب » أى « الكاب » وهى على بعد ١٨ كيلو مترا شمالى أدفو على الشاطىء الشرقى للنيل . ويقابل هذه المدينة المقدسة على الشاطىء الغربى للنيل مدينة مخصصة لالهة العائلة « حوريس » وتشمل المقر الملكى . تلك هى « نخن » « هيراكنبوليس » والمعروفة الآن بالكوم الاحمر . ويلقب الملك الذى كان يتخذ بلاطه فيها بلقب « نى سوت » ويرمز لهذا اللقب فى الكتابة البدائية المستعملة فى ذلك الوقت بنبات من فصيلة السوسن . وتحوى مدينة الكاب آثارا من مختلف العصور وأهمها مقابر الأشراف التى ترجع إلى عصر الدولة الحديثة (١٥٥٠ ق . م – ١٠٧٠ ق .) .

مقابر الأشراف بالكاب :

تقع هذه المقابر الى الشمال الشرقى من مدينة الكاب الأثرية على بعد ٣٠٠ مترا وهى منحوتة فى الصخر الرملى . وأهم المقابر التى مازالت محتفظة بنقوشها أربع مقابر وهى ـ

١ – با – حرى
٢ – أحمس أبن ابانا
٣ – سيتاو
٤ – رننى

وصف المقابر :

أولا : مقبرة « با – حرى » :

كان « با – حرى » يعمل كبيرا لكهنة الآلهة « نخبت » وكاتبا لحسابات محاصيل القمح . وكان والده يعمل مربيا للامير « واس – مس » ابن الملك « تحوتمس الأول » كما أن « با – حرى » نفسه كان يعمل مربيا أيضا للأمير « چد – مس » ابن الملك « تحوتمس الثانى » وقد تزوج من سيدة تدعى « حنوت – ر – نخب » ابنة رئيس النقل الذى كان يدعى « رورو » .

وهذه المقبرة مستطيلة الشكل . تنتهى فى الجهة الشرقية بنيش يحتوى على ثلاثة تماثيل وتمثل « با – حرى » وزوجته ووالدته . وتغطى النقوش

● مقابر الاشراف بمنطقة الكاب

● منظر عام لمقبره با – حرى والتى تشبه فى تصميها الثلاثه مقابر الأخر بمنطقة الكاب .

● هيكل مقبرة با – حرى بمنطقة الكاب – وبه ثلاثة تماثيل . تمثال با – حرى فى الوسط وعلى الجانبين زوجته وأمه

● منظر يمثل با - حرى وزوجته

● منظر لبا - حرى وهو يحمل الامير حد مسى
ومن خلفه مناظر قطف العنب وعصره

والمناظر جوانب المقبرة وهى فى غاية الدقة وملونة . وهى تمثل مناظر من الحياة اليومية وبعض المناظر الجنائزية .

ثانيا : « احمس ابن ابانا » :

كان « احمس ابن ابانا » فى شبابه يعمل ضابطا بحريا فى عهد الملك « احمس الأول » وهو أحد أبناء الموظفين الذين خدموا فى عهد الملك « سقنن - رع » الثالث من عصر الأسرة السابعة عشرة وكان يدعى « بابا » أما اسم أمه الذى كان يضيفه إلى أسمه فهو « ابانا » . ويذكر « احمس ابن ابانا » بأنه بعد أن تزوج نقل للعمل بالأسطول الشمالى لمحاربة الملوك الرعاه « الهكسوس » فى « اواريس » وقد قام بدور بطولى كبير ، كما حارب أيضا فى النوبة .

وفى عهد الملك « امنحوتب الأول » حارب فى أثيوبيا وفى عهد الملك « تحوتمس الأول » حارب مرة ثانية فى النوبة وقد عينه رئيسا للبحارة كما حارب فى سوريا كقائد للقوات . وقد كافأه جميع الملوك الذين حارب فى عهودهم لشجاعته . وعندما أصبح طاعنا فى السن قضى بقية عمره بمدينة الكاب .

والمقبرة مستطيلة الشكل أيضا وتحتوى على حجرة تؤدى إلى حجرة الدفن حيث يظهر « احمس ابن ابانا » وزوجته « جالسين » . بينما أقرباؤها يقدمون لهما القرابين ويجلس قرد صغير تحت كرسيه . وقد مات « احمس ابن ابانا » قبل أن يتم نقش هذه المقبرة . حيث تظهر المربعات التى حددها الفنانون وجميع هذه المناظر على الجدار الشمالى .

أما على الجدار الجنوبى فيظهر « احمس ابن ابانا » وأمامه نصن طويل يحكى تاريخ حياته ووصفاً لانتصارات المصريين على الهكسوس .

ثالثا : مقبرة « سيتاو » :

كان « سيتاو » يعمل كبيرا لكهنة الالهة نخبت فى منطقة الكاب فى عصر الأسرة العشرين . وواجهة المقبرة منقوشة من الخارج ، فعلى يمين المدخل توجد لوحة لتمجيد الاله حور آختى على اللوحة بينما يظهر « سيتاو » راكعا فى وضع

● النص الشهير الموجوده بمقبره احمس ابن ابانا والذى يصف فيه انتصار المصريين على الهكسوس

● احمس ابن ابانا وامامه حفيده
الذى قام بحفر المقبره له

المتعبد أمام « رع حور أختى » الذى نراه جالسا على العرش ، وأمامه مائدة القرابين.

والمقبرة عموما مستطيلة الشكل ذات سقف مقبى وجدرانها محلاة بالنقوش والمناظر المختلفة . فعلى الجدار الشمالى توجد مناظر للحرث والحصاد وقوارب جنائزية وأعلى هذه المناظر ذكر عيد « الحب - سد » الأول للملك « رمسيس الثالث » وهو فى الواحد والعشرين من عمره . وقد قام به الوزير « تا » أما على الجدار الجنوبى فيظهر « سيتاو » وزوجته جالسين بينهما أخيهما والذى كان يشغل وظيفة الأب المقدس للاله « آمون - رع » يقدم لهما القرابين كما يظهر كثير من الأقارب . وفى منظر آخر يظهر « سيتاو » وزوجته واقفين وأمامهما كثير من القرابين ن

وهناك نص فى المقبرة يدل على أنها أعدت فى السنة الرابعة من حكم « رمسيس التاسع » .

رابعا : مقبرة « رننى » :

كان « رننى » يشغل وظيفة كبيرا للكهنة فى الكاب أيضا وقد فى عاش عصر الأسرة الثامنة عشرة وهى مقبرة مستطيلة الشكل . فعلى الجدار الجنوبى توجد مناظر متعددة للحياة اليومية أهمها مناظر تمثل الحصاد و « رننى » وزوجته فى احتفال مع أقربائهما .

أما على الجدار الأيسر فتوجد مناظر جنائزية فى غاية الأهمية . ومنظر رجل جالس يرتدى جلد بقرة ومنظر لرجلين يحملان صندوقا . وثلاثة يرقصون بينما يظهر التابوت يجره الثيران والرجال ويتقدمه كاهن ، ثم منظر لأزوريس وانوبيس فى العالم السفلى بعد أحتفال عملية فتح الفم للمومياء وتشاهد وهى توضع فى البئر مع نحيب النساء بجوارها .

ويلى هذه المناظر أحتفال دينى لصب الماء المقدس على رننى . وفى النهاية نشاهد القوارب حيث وضعت الجثة متبوعة بكثير من الأقارب والقرابين ثم منظر حمل المومياء إلى المقبرة . مع ازدياد نحيب النساء وجنبهن شعورهن . وفى نهاية المقبرة نرى تمثالا مكسورا « رننى » .

خامسا : هيكل « تحوت » المعروف بالحمام :

بناه الكاهن الأعظم للاله « نخبت » المدعو « سيتاو » فى عصر الدولة الحديثة أيام حكم الملك رمسيس الثانى وذلك تمجيداً للاله الحكمة عند قدماء المصريين . وكان سيتاو هذا حاكما للنوبة فى عصر نفس الملك . ويظهر فى مدخل هذا الهيكل (سيتاو) وهو يتعبد أمام قرد .

أما فى قدس الأقداس فيظهر « سيتاو » وفى يده مروحة وأربع أعمدة من النصوص وثلاث مناظر للملك « رمسيس الثانى » أما الاهة « نخبت » والهة أخرى مشوه منظرها . أما المنظر الثانى فنجده يقف أمام الاله « تحوت » وثلاث مناظر يظهر فيها الملك أمام الاله « تحوت » و « حريحوريس » ثم منظر للملك يتبعه فيه « سيتاو » ورجل آخر أمام الاله « رع - حرآختى » والاهة « ماعت » .

المعبد البطلمى :

يقع إلى الشرق من المقابر الصخرية بحوالى نصف كيلو متر . ويعتبر أيضا من المعابد الصخرية وقد تم أنشاؤه بناءاً ونحتاً فى عهود كل من : -

بطليموس السابع المعروف باسم « يورجيتس الثانى » وبطليموس التاسع « المعروف باسم « سوتر الثانى » .

وبطليموس العاشر والمعروف باسم « الأسكندر الأول » وبطليموس الحادى عشر المعروف باسم « الأسكندر الثانى » .

ويبدأ هذا المعبد بسلم مبنى بالحجر الرملى . ويتكون من عدة درجات لكل جانب من جوانبه درابزين مبنى بالحجر الرملى أيضا . ويؤدى هذا السلم إلى الفناء الرئيسى للمعبد وقد كانت بوابته مهدمة . وبه بقايا مناظر تمثل الاهة المختلفة وبعض النصوص ومنظر يمثل الملك بطليموس التاسع أمام الاهة « نخبت » . وإلى الشمال من هذا الفناء يوجد مدخل يؤدى إلى قدس الأقداس وهو منحوت فى الصخر . ويظهر على جوانبه منظرٌ يمثل « كيلوباترا الثالثة » أمام الاهة « نخبت » .

وفى داخل قدس الأقداس توجد بقايا منظرين « لبطليموس التاسع » وزوجته « كليوباترا الثالثة » أمام المعبودات المختلفة . ومنظر للاهين « تحوت » و « حورس » يقومان بتطهير بطليموس التاسع « وإلى الشرق من الفناء توجد صخرة منفصلة عن الصخر الطبيعى « للملك رمسيس الثانى » تمثله أمام الاله « رع - حور - اختى » والاهه « نخبت » .

معبد أمنحوتب الثالث :

وهو عبارة عن مبنى من الحجر الرملى ويقع إلى الشرق من مقابر الأشراف وعلى بعد كيلو متر تقريبا وقد أقيم لعبادة الاهة « نخبت » سيدة مدخل الصحراء .

وقد استخدمه المسافرون كمكان للصلاة فى أثناء الذهاب من مناجم الذهب ، وهذا المعبد صغير الحجم وتتقدمه صالة مهدمة . وأعلى واجهة المدخل يشاهد « أمنحوتب الثالث » ونو يقوم ببعض الطقوس أمام الأهة . والمعبد بعامة عبارة عن حجرة مستطيلة لها سقف يحمله أربع أعمدة وتيجانها على هيئة رأس حتحور . وجميع المناظر بهذه الحجرة ملونة ومازالت محتفظة برونقها . فعلى الجدار الغربى الذى به مدخل المعبد يوجد منظر « لامنحوتب الثالث » يمثله وهو جالس مع أبيه « تحوتمس الرابع » أمام مجموعة من القرابين . وعلى الجدار الشمالى يشاهد الملك وهو يقدم قرابين من الثيران والغزال والأوز والبط والفاكهة والنبيذ والزهور إلى القارب المقدس للاله « حورس » ثم منظر آخر وهو يقدم القرابين للاهه « نخبت » وهى على هيئة امرأة ومنظر « لامون - رع » وهو يحتضنه ليعطيه الحياه وعلى الجدار الجنوبى يشاهد « حورس هيراكومبليس وهو يحتضن الملك بينما فى منظر آخر يتعبد الملك إلى الاهة « نخبت » ويقدم القرابين إلى القارب المقدس . وعلى واجهة المعبد الخارجية توجد نقوش أهمها يرجع إلى عهد « رمسيس الثانى » وصلبان مختلفة نحتت على الاحجار وترجع إلى العصر المسيحى المبكر .

أعمال الترميم والتطوير بالمنطقة :

كانت مقابر الكاب الصخرية تعانى من تراكم السناج الأسود فوق جدرانها وكانت الخفافيش تعيش بها مما أدى إلى تشويه مناظرها وألوانها وعلى هذا الأساس فقد تم تنظيف المقابر والجدران من بقايا الخفافيش وثبتت الألوان وقويت كما تم ترميم المداخل معماريا وأحكم غلقها وتمت إضاءة المقابر بالاضاءة المناسبة .

تم عمل سلم بالحجر الرملى بارتفاع ١٥ مترا لتسهيل الوصول إلى المقابر . كذلك تم إنشاء طريق لربط المقابر بالمعابد بطول ثلاثة كيلو مترات .

أما بالنسبة للمعابد فقد رممت معماريا ونظفت نقوشها وتم تزويدها بالأضاءة المناسبة حيث تم اعدادها للزيارة .

ومن الأعمال الحديثة الجارية بالمنطقة لإعدادها لتصبح من مناطق الجذب السياحى فى صعيد مصر :

١ - انشاء استراحة وكافتيريا حديثة مزودة بحديقة سياحية .

٢ - بناء مكتب للتذاكر مع انشاء ثلاثة مواقف للسيارات بحيث يستطيع السائح فى طريقه من وإلى أدفو التوقف لمشاهدة هذه المنطقة التاريخية الهامة .

SYNOPSIS

There are three main subjects:

1 Development project of the valley of the kings:

The subject deals with restoration and reinauguration of the tombs of the valley for the first time since they were discovered in 1817.

Due to the fact that this area is world famous as one of the most important tourist attractions, the Antiquities Organization has **exerted** itself to restore and preserve the tombs of the area through its comprehensive plan to preserve our national civilizational legacy.

The valley of the kings lies in a rocky arid area in Western Thebes, for which reason it was chosen by kings of the New Kingdom (18th, 19th, and 20th Dynasties) to build their tombs in.

The discovered tombs have so far reached 62, all of which are similar as to their architectural elements which are linked with the ideological thinking of the ancient Egyptian in his envisagement of the hereafter.

As an example, there is the tomb of Ramessis I, founder of the 19th Dynasty and grandfather of Ramessis the Great.

The entrance to the tomb leads to a staircase, a ramp and a second staircase at the end of which lies the burial chamber, coloured grey as a background to the scenes. Deep interest in Maat, goddess of truth and justice, is prominent in the tomb. Ramessis I is seen, to the right of the visitor, accompanied by the gooddess offering wine to Nefertum son of Ptah in the triad of Memphis. On the west wall, the solar bark is pulled by four figures with the god Atum slaying the evil serpent Apopi underneath.

2- Restoration project of the tomb of Pabasa:

Pabasa was one of the high officials who served under King Psamtik I, founder of the twenty - sixth (saite) Dynasty.

The decorations on the walls and pillars, with their still vividly coloured religious and daily life scenes. Pabasa can be seen seated at a table receiving offerings from his son with a representation of a pet gazelle holding a lotus flower by its mouth. Under his seat, there are scenes of the funerary procession and pilgrimage to Abydos. The tomb - now restored and prepared for sightseers - is of great importance among the Theban monuments and a good example of its period in Egyptian civilization.

3- Development of the ancient town of El-Kab, and preparation of the town to be one of the tourist attractive areas in Upper Egypt. El-Kab town dates back to the later phase of the neolithic age. It contains monuments that belong to different periods, the most important of which are the tombs of the noble.

The walls of the tombs were sooty and haunted by bats. Therefore, the tombs have been cleaned. Fastness of the colours has been established, and the entrance has been architecturally restored and then the tombs have been illuminated. A road has been made to connect the tombs with the temples.

Furthermore, work is currently going on to build a rest house and a cafeteria with a tourist garden. There will also be built an office for admission tickets as well as three car-parks.

• Tomb of Pabasa - the Upper buildings of the tomb after Restoration

EDITORIAL:

Cases of Restorations and Antiquites

The Archaeological restorations, both architectural and finely worked, which have been carried out by the Egyptian Antiquities Organization during the last thirty months are so huge and comprehensive that they distinguish such a rather short period by a special national charateristic, the echo of which are currenctly reverberating across local and world circles of culture and information, which reflect the significant indications of the heritage achievements that have been accomplished in the field of restoration and preservation of our national archaeological legacy.

Great deeds usually bring up vortices of serious views and questions among people. A stream of concern on the national level have been brought out, being a phenomenon that we cannot but give our blessing to, and see in it an upswing in the cultural, historical and archaeological consciousness.

In spite of such a positive impulse in our cultural life, we cannot but notice among such serious concerns the grave lineaments of unscientific attempts to spoil the restorations that have been carried out in such a manner as there has never been one before throughout the history of Antiquities Organization, since it was established in the fifties of the last century. Such are attempts that can be traced to some unknowns who are unable to rise to the new experience which has surpassed them, with all what it represent of scientific objectivism, collective work, ethical values, and faithfulness to a great cause.

Or they may be a result of individual struggles in which the cultural field unfortunately abounds. Or they may have been inspired by the Italian rapacious company which had been seeking to capitalize on the tragic condition of the Citadel before restoration in a purely commercial business. Hence, no wonder such negative criticisms have centered on the lofty achievement of Salahuddine Citadel in particular, as well an the unique youthful experience that had accompanied the heroic restoration work for the architectural and artistic elements of the Citadel in its earlier stage, not to mention other restorations which are not less of significance, or quality, whether in the Islamic, Coptic, or Egyptian antiquities, which are being carried out in full swing all over our Egyptian Archaeological places, let alone the restoration of thousands of archaeological pieces and masterpieces of ancient art on the occasion of developing our museums. All of such work have been performed in an exquisite manner which is unprecedented at any rate in the history of the Antiquities Organization, as if the Citadel were the only activity of the Organization during the last years, which reflect the desperate aim of such partial attempts.

Actually, such criticisms lack, right at the outset, the simplest rules of criticism. Besides, the so call critics do not indicate plainly the nature of such criticisms and their locations in the various sites of restoration. Rather they carry on general words that are not clearly defined, which dispossess such criticisms of any value or meaning worthy of scientific discussion. Furthermore, some of such criticism contain naive attacks which are short of any scientific objectivism, as on the other hand they reflect the partial personal motives behind them.

Dr. Ahmad Kadry
Cheif of Egyptian
Antiquities Organization

Dr Ahmad Kadry
Mr Mahmoud el-Hadidy
Dr Mahmoud Abderrazeq
Dr Amal el-'Imary
Dr 'Aliya Sheriff

Dr Wafa' Assiddieq
Dr Shawqi Nakhlah
engr. Jozef Zaki
engr. Ahmad Gabr Sheriff
engr. Nabil Abdessamie'
Mr 'Abdullah Al-'Attar

Prof. Abdelbaki Ibrahim
Prof. Hazem Ibrahim
Prof. Ahmad Kamal Abdul Fattah
arch. Nora Al-Shinnawy
arch. Hana' Nabhan
arch. Huda Fawzy